

الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

لتختيم هذا البحث سيقوم الكاتب بنتائج ما يأتي:

إن بعض قواعد التفسير التي قد قدمها الشيخ عبد الرحمن السعدي في القواعد الحسان لتفسير القرآن، قد طبقتها في تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان وتطبيقها موافقا لما نظر الباحث من القواعد: أ. القواعد التفسير (حذف جواب الشرط يدل على تعظيم الأمر وشدته في مقامات المعيد، وإن الله جعل الأسباب للمطالب العالية مبشرات، لتطمين القلوب، وزيادة الإيمان). ب. قواعد القرآن للعام (إن رويية الله في القرآن على نوعين: عامة وخاصة، والأوصاف الجميعة للمؤمن). ج. قاعدة الفقهية (العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب). د. اللطائف والفوائد (قصر النظر على حالة الحاضرة...). هـ. القواعد اللغوية (إذا وقعت النكرة في سياق النفي أو النهي أو الشرط أو الاستفهام دلت على العموم، و الألف واللام الداخلة على الأوصاف وأسماء الأجناس تفيد الاستغراق بحسب ما دخلت عليه).

ومن دليل مطابقته بين قواعد التفسير التي وضعها وكتاب التفسير السعدي كمثل ما يأتي:

وفي القواعد الحسان شرح الشيخ إذا وقعت النكرة في سياق النفي أو النهي أو الشرط أو

الاستفهام دلت على العموم. كقوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) (النساء: ٣٦) فإنه نهي

عن الشرك به في النيات، والأقوال والأفعال، وعن الشرك الأكبر، والأصغر والخفي، والجلي. فلا يجعل العبد لله نداً ومشاركاً في شيء من ذلك.

وقد فسر الشيخ بتلك الآية مما يأتي:

أمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له، وهو الدخول تحت رق عبوديته، والانقياد لأوامره ونواهيه، محبة وذلاً وإخلاصاً له، في جميع العبادات الظاهرة والباطنة.

وينهى عن الشرك به شيئاً لا شركاً أصغر ولا أكبر، لا ملكاً ولا نبياً ولا ولياً ولا غيرهم من المخلوقين الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، بل الواجب المتعين إخلاص العبادة لمن له الكمال المطلق من جميع الوجوه، وله التدبير الكامل الذي لا يشركه ولا يعينه عليه أحد. ثم بعد ما أمر بعبادته والقيام بحقه أمر بالقيام بحقوق العباد الأقرب فالأقرب.

وأما الشرح هذه الآية أن الواجب أن نعبد الله ولا نشرك بأحد أي وينهى عن الشرك به شيئاً لا شركاً أصغر ولا أكبر، لا ملكاً ولا نبياً ولا ولياً ولا غيرهم من المخلوقين الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً. وفي القواعد الحسان شرح الشيخ أن إذا وقعت النكرة في سياق النفي أو النهي أو الشرط أو الاستفهام دلت على العموم.

فمما سبق، يستنبط الكاتب باستناد على التفسير السعدي تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان مع القواعد الحسان لتفسير القرءآن أن الشيخ عبد الرحمن السعدي يتفق في قواعد الحسان ويطابق تطبيقته.

ب. التوصيات

١. ينبغي على الطلاب في شعبة علوم القرآن والتفسير أن يبدأ معرفة قواعد التفسير حتى يكونوا أكثر فعال في تعلم وجوه تفسير القرآن.
٢. ينبغي على الطلاب في فهم القرآن أن يعرف قواعد التفسير حتى تكون معاني القرآن التي معتقدة غير مختلفة من عنصر الرسالة في القرآن.
٣. و ينبغي على المرء الذي سيفسر القرآن أن يعرف ويفهم قواعد التفسير أولاً. المعرفة عن قواعد التفسير للمفسر لا يكفي، ثم ينبغي عليه أن يطبقها خيراً.
٤. وعلى الطلاب أن يدسوا علوم القرآن والتفسير دراسة خصوصاً عن تفسير السعدى أو القواعد الحسان ينبغي عليهم أن يجتهدوا ويحذروا دراستهم حتى تكون غاية الدراسة.